بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع ٤: المخدرات والإدمان (مرض مزمن ١)

المخدرات: هي كل مادة طبيعية، أو مستحضرة في المعامل من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة التعود والإدمان، ويضر بالصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية للفرد والجماعة. والمخدر هو كل مادة ينتج عن تعاطيها فقدان جزئي أو كلي للإدراك.

أما المشرع الجزائري فإنه لم يكن يفرد للمخدرات قانونا خاصا بها بحيث كانت مدرجة في قانون حماية الصحة وترقيتها، وأمام تنامي الظاهرة وتفاقمها بات لزاما على المشرع الجزائري استدراك الوضع وتشريع كذلك أصدر القانون رقم 04/18، المؤرخ في 25/12/2004 والمتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها.

وقد عرفت المادة 2 من القانون المذكور أعلاه المخدر بأنه: "كل مادة طبيعية كانت أم صناعية من المواد الواردة في الجدولين الأول والثاني من الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961 بصيغتها المعدلة بموجب بروتوكول ..."

وتستخرج من هنا يلي أصناف المخدرات: الطبيعية منها والصناعية

• المخدرات الطبيعية: وتعد الكحوليات من أقدم المواد المخدرة التي تناولها الإنسان "مادة تؤدي إلى فقد الوعي أو انتقاص منه" وكذلك من المخدرات الطبيعية أيضا الأفيون "عصارة" نبات الخشخاش، ومن بين أنواع المخدرات الطبيعية المورفين: هو مسحوق ناعم، والخدار: مادة الهيروين: مادة مخدرة قاتلة، نجد كذلك الكوكايين "نبات الكا..."

• المخدرات الصناعية أو التخليقية: هي المنشطات، المهدئات.

التفسير الاجتماعي للإدمان والتعاطي (المشكلة الاجتماعية): هي تتطلب من المجتمعات عبر وسائط التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام ...) نحو السيطرة على التغيرات والتحولات الاجتماعية لتوجيهها نحو الأفضل بصورة تقلل الفاقد الاجتماعي، وترفع من رصيد العائد التنموي، وتتفق معظم الدراسات الاجتماعية حول التعاطي والإدمان أن الوقاية خير من العلاج.

ويرجع اهتمام العلماء بالبحث في العوامل الاجتماعية إلى حقيقة أثبتتها العلوم الاجتماعية الحديثة كعلم الاجتماع، الأنثروبولوجيا الاجتماعية، علم النفس مؤداها أن سلوك الفرد هو إلى حد كبير نتاج للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يولد وينشأ فيها، فليس هناك كائن انساني واحد ينشأ بمعزل عن المجتمع الذي هو فيه، أو يستطيع أن يهرب من تأثيرات هذا المجتمع في تكوينه وطرق الشخصية، وفي أفكاره وقدراته العقلية واتجاهاته وخصائصه الانفعالية، فالشخصية الإنسانية هي بصفة أساسية نتاج لتاريخها الاجتماعي.

والسلوك الإجرامي يعتبر فعلا اجتماعيا حسب رأي دوركايم، ولذا يرى أن الظاهرة الاجتماعية من أي نوع يجب أن تفسر بظاهرة اجتماعية أخرى، ولا يمكن تفسيرها بالرجوع إلى ظواهر نفسية أو إلى ظواهر أخرى غير اجتماعية.

أما "روبرت ميرتون" فيرى في تعاطي المخدرات وإدمانها استجابة انسحابية من جانب المتعاطي، الذي يجد أن سبل النجاح مغلقة أمامه، كما أنه لا يستطيع ارتكاب أفعال إجرامية تحقق أهدافه لعجزه عن ذلك، كما تؤكد ذلك "تارد" في قانون التقليد.

أما "سذرلاند" "أن السلوك الإجرامي سلوك مكتسب عن طريق التفاعل مع أشخاص آخرين خلال عملية الاتصال"

4/ المخدرات وأضرارها على الأسرة: إن تعاطي المخدرات يصيب الحياة الأسرية بأضرار بالغة في وجوه كثيرة، فالمخدرات تمثل عبئا اقتصاديا شديدا على دخل الأسرة، حيث ينفق رب الأسرة الجزء الكبير من دخله عليها، مما يشكل خطرا على الحالة المعيشية العامة للأسرة من النواحي السكنية والغذائية والصحية والتعليمية والأخلاقية والترفيهية، إذ لا يستطيع أفراد الأسرة الحصول على الاحتياجات الضرورية مما قد يدفعه اضطرار الأم والأبناء إلى البحث عن عمل، وقد يكون هذا العمل من الأعمال غير المشروعة، فقد يكون التسول أو السرقة أو الدعارة هو العمل الذي يضطر الأبناء أو الزوجة لسد احتياجات الحياة الضرورية، ومتعاطي المخدرات لا يقدر المسؤولية، ويهمل واجباته الأساسية كرب أسرة [illegible] الحالة الانفعالية

في أسرة متعاطي المخدرات يسودها التوتر والشقاق والخلاف بين أفرادها فالمتعاطي يا تقافته جانبا كبيرا من الدخل على المخدرات بشير انقطاع وضيق تقوس أفراد الأسرة، كما أن كثير من عاداته لا يقبلها، بل تعتبر مرفوضة من باقي الأسرة، ومتعاطي المخدرات لا تكون لديه القدرة على رعاية أبنائه وتربيتهم التربية السوية، مما يترتب عليه حدوث انحرافات في سلوك الأبناء هذا بالإضافة إلى أن انحراف أخلاق المتعاطي تؤدي إلى حدوث خلافات بينه وبين زوجته قد تؤدي إلى الطلاق، مما يترتب تشرد الأبناء إضافة إلى ما يحدث بينه وبين جيرانه من خلافات تؤدي إلى عزله ونبذه بصورة تامة في كثير من الأحيان لكونه من جوار السوء من هذا يتبين كيف تكون تأثير متعاطي المخدرات على الخلية الأولى في المجتمع، وهي الأسرة، على جميع أفراد الأسرة ومستقبلهم، الأمر الذي ينعكس على المجتمع الذي تمثل الأسرة احدى خلاياه الأساسية.

أبرز الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات على الأسرة ما يلي:

- اعطاء المثل السيء لأفراد الأسرة.
- نقل عادة التعاطي إلى أفراد الأسرة
- عدم الأمان في الأسرة
- التفكك الأسري.
- التأخر الدراسي.
- اقتران أطفال منحرفين (الأحداث الجانحين)
- ولادة أطفال مشوهين
- التأثير على النواحي الصحية اجتماعيا ونفسيا
- ضعف الوازع الديني للمتعاطي.
- تدهور مستوى الطموح لدى أفراد أسرة المتعاطي

الإنسان الذي تعود الأسرة في إدمان أبنائها المخدرات

الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع، وهي التي تربيه فيها، ويقع على الأسرة العبء الأكبر في توجيه معارفها إلى معرفة النتائج ...

الطالب المعاصر
وبرا صبر 02
لطلاب المنزه

[illegible] إن الحياة العصرية الحديثة [illegible]
والتفكك بالمجتمع، وانعدام الترابط الأسري، وبدأ
الانحرافات الأسرية تنتقل إلى مجتمعنا، إن مشاكل الأسرة
الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في انتشار المخدرات وتعاطيها
ولعل أهم هذه المشاكل هي:

- **المشاكل الأسرية:** ~~أسهمت~~ أظهرت الدراسات إن تعاطي المخدرات
يساهم في تخلخل الاستقرار في جو الأسرة يتمثل في انخفاض مستوى
الوفاق بين الوالدين وكثرة الكثير من الخلافات بينهما التي
يتحول على إثرها المنزل إلى جحيم لا يطاق فيصير الأب من
المنزل إلى حيث يجد الراحة عند رفاق السوء، كما تصير هي
أيضا صديقاتها من أجل إضاعة الوقت وهذا يكون على حساب
العناية والاهتمام بالأبناء، وقد تعود الخلافات بين الزوجين
إلى الهجر أو الطلاق، ويكون النتيجة في الغالب سببا
في انحراف ووقوع الأبناء في تعاطي المخدرات.

- **إدمان الوالدين:** يعد هذا العامل من أهم العوامل الأسرية
التي تدفع الشباب إلى تعاطي المخدرات والمسكرات، عندما
يكون أحد الوالدين من المدمنين للمخدرات أو المسكرات
فإن ذلك يمثل قدوة سيئة من قبل الوالدين مما قد يدفع إلى
محاولة تقليدهم فيما يقومون به من تصرفات سيئة ~~[illegible]~~
بالإضافة إلى أن إدمان أحد الوالدين يؤثر تأثيرا مباشرا
على الروابط الأسرية نتيجة ما تعانيه الأسرة من الشقاق
والخلافات الدائمة لسوء العلاقات بين المدمن وبقية أفراد
الأسرة مما يدفع الأبناء إلى الانحراف.

- **غياب التوجيه الأسري:** نتيجة انشغال الوالدين من
أجل الرزق والتحصيل المادي، الأمر الذي يوجد فراغا في
توجيه الأبناء، وإن انشغال الوالدين عن تربية أبنائهم
بالعمل أو السفر أو بعدم متابعتهم ومراقبة سلوكهم يجعل
الأبناء عرضة للضياع والوقوع في مهاوي الإدمان، لأن هذا
يمكن الأبناء من الخروج بدون رقابة فيختلطون بأناس
[illegible]

من وراء العمل أو السفر فإنه لا يعادل المنزل
تلحق بالأبناء نتيجة عدم رعايتهم الرعاية السليمة.

• سوء التربية: إنه من الأمور التي يكاد يجمع عليها علماء التربية بأن الابن إذا عومل من قبل والديه معاملة قاسية مثل الضرب المبرح والتوبيخ فإن ذلك سينعكس على سلوكه مما يؤدي به إلى عقوق والديه وترك المنزل والهروب منه باحثا عن مأوى له فلا يجد سوى مجتمع الأشرار الذين يدفعون به إلى طريق الشر والمعصية، وتعاطي المخدرات كذلك قد يكون سوء التربية بالدلال وتلبية جميع الرغبات وعدم المعارضة له، وهذا قد يؤدي إلى انحراف وسلوك طريق المخدرات.

النظريات المفسرة لتعاطي المخدرات: ولقد شغلت ظاهرة تعاطي المخدرات منذ بداياتها، وانعكاساتها النفسية والاجتماعية والعقلية، محط اهتمام العلماء الذين كرسوا جهودهم حول إيجاد تفسيرات توضح الظاهرة وتحمل الكثير منها بالتالي وضع استراتيجيات وقائية وأخرى علاجية، وسنحاول من هذا العنصر عرض وشرح وجهات نظر العلماء في إطار توضيح توجههم النظري.

1. النظرية الوراثية.
2. النظرية السلوكية.
3. نظرية التحليل النفسي.
4. نظرية التعلم الاجتماعي.
5. النظرية المعرفية.
6. نظرية علم الاجتماع

أسباب التعاطي: متعلقة بالمتعاطي نفسه، عوامل وراثية، شخصية المدمن، حب الاستطلاع، حب الإثارة، الملل، الجهل، ضعف الوازع الديني، الفشل الدراسي، الأزمة، عوامل خارجية بالمادة المتعاطاة، أسباب متعلقة بالبيئة والمجتمع، جماعة الرفاق

آثار تعاطي المخدرات: الإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية

(علم الإجرام وعلم العقاب / السلوك الإجرامي) محاضرة 05

[illegible]

تابع لموضوع أسباب الإدمان (تابع) محاضرة 03

ب/ الأسباب التي تعود للفرد:

- ضعف الوازع الديني لدى الفرد: عدم الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف من حيث اتباع أوامره واجتناب نواهيه، ونسيان كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ونتيجة ذلك أنساهم الله سبحانه أنفسهم فانحرفوا عن طريق الحق والخير إلى طريق الفساد والضلال.
- مجالسة أو مصاحبة رفاق السوء: كثيرا ما تجمع الدراسات التي أجريت حول أسباب تعاطي المخدرات وبصفة خاصة بالنسبة للتعاطي لأول مرة، على أن عامل الفضول وإلحاح الأصدقاء أهم حافز على التجربة كأسلوب من أساليب المشاركة الوجدانية مع هؤلاء الأصدقاء.
- الاعتقاد بزيادة القدرة الجنسية: يعتقد بعض الشباب أن هناك علاقة وثيقة بين تعاطي المخدرات وزيادة القدرة الجنسية من حيث تحقيق أقصى إشباع جنسي وإطالة فترة الجماع بالنسبة للمتزوجين وكثيرا من المتعاطين يقدمون على تعاطي المخدرات سعيا وراء تحقيق اللذة الجنسية والواقع أن المخدرات لا علاقة لها بالجنس بل تعمل على عكس ما هو شائع بين الناس.
- الشعور بالفراغ: لاشك أن وجود الفراغ مع عدم توفر الأماكن الصالحة التي تمتص طاقة الشباب كالنوادي والمنتزهات.
- حب التقليد: محاولة إثبات ذاتهم وتطاولهم إلى الرجولة قبل أوانها عن طريق تقليد الكبار في أفعالهم وخاصة تلك الأفعال المتعلقة بالتدخين أو تعاطيها المخدرات من أجل إضفاء طابع الرجولة عليهم أمام الزملاء أو الجنس الآخر.
- انخفاض مستوى التعليم. ● الرغبة في السهر والاستذكار.

ج/ الأسباب التي تعود للمجتمع: 1- توفر مواد الإدمان عن طريق المهربين والمروجين يجعله سهلا ومتيسرا ونشره بين الشباب

٥/ وجود بعض أماكن اللهو يخص بعض المجتمعات .
٣/ العمالة الأجنبية .
٤/ الانفتاح الاقتصادي والمصرفي المسلح
٥/ قلة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المختلفة
٦/ غياب رسالة المدرسة .

الموضوع: النظريات المفسرة للإدمان (04) (اشرح أحدها) .

لقد توصل الباحثين والدارسين إلى وضع عدة نظريات متباينة تساعد في تفسير الإدمان على المخدرات، وهذه النظريات تعرضت إلى انتقادات من نواحي عديدة :

• نظرية التحليل النفسي : يرى أصحابها أن تعاطي الكحول والمخدرات ناتج بسبب وجود إحباط خارجي أو كف داخلي، وتلك حالات لا يستطيع الفرد معها على أن يواجه الإثارة العلية العليا من دون تلك المساعدة المصطنعة (وهي التعاطي)، ويصنفون الإدمان على أنه عصاب اندفاعي ناشئ عن ظروف أسرية سيئة أدت إلى تشوه إحباطات قمية في الطفولة، لذا فالمدمن هو فيما أساسه الكوين شخص يوصف بالنرجسية (عشق الذات اللاشعوري) والاتكالية (كثرة المطالب)، فالتعاطي يحقق للمدمن أدوارا متعددة، فيعمل كمسكن (مصاصة) للإحباط والغضب، ووسيط للتنفيس من خلاله عن العدائية الكامنة لدى المدمن، وكوسيلة للتخلص من احتقار الذات الماسوشي، وإشباع رمزي لحاجة الحب والعطف .

• نظرية خفض التوتر : يرى أصحاب ورواد هذه النظرية أن الأفراد المتوترين والقلقين يشعرون بنوع من الهدوء والاطمئنان والسكينة ونوع من الاسترخاء والتخدير عندما يتناولون المخدرات، هذا يدفعهم إلى تكرار التعاطي للحصول على نفس شعور الاسترخاء، ويواصلون التعاطي . (مدمن)

• نظرية التعلم الاجتماعي : تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي أهمية العوامل الرمزية وعمليات المحاكاة والتنظيم الذاتي للسلوك، حيث تؤكد وجود نموذج سيء مثل مشاهدة الأطفال لوالديهم يتناولون المخدر، يعمل على التعلم التعليم ومحاولة التقليد .

لا يرى أصحابها أن رغبة المرء الكامنة في التفوق
والسيطرة عليهم تدفعه إلى استخدام أي شيء لتحقيق
ولهذا لا يكون واضحاً في أفعال وأعمال الإنسان منذ نعومة أظافره
دلوعة الشخصية، ويتم تصنيف المدمن وفق هذه النظرية التي

1/ المدمن المتحدي ؛ وهذا يشعر بأن الآخرين بالوصاية على تصرفاته
ويقومون موقفاً معادياً منه، ويعتبرونه دون مستوى، لوضع إجراءات
ذلك إذا عمل أي شيء يتحداهم فيه، فيقول أن إقباله على
تناول المخدرات عمل يتحدى فيه الناس وأنهم لا يستطيعون ردعه
يثير بذلك حماقتهم وغضبهم ولاسيما غضب والديه عليه.

2/ المدمن الذي يستجدي العطف ؛ وفي هذه المرحلة يشعر الفرد
مهمل من قبل الآخرين، وأنه لا يحصل على العطف والحب والرعاية
الكافية وأنه منبوذ من قبل الآخرين، لذلك إلى تدمير صحته
وكيانه المخدرات لكي يستجدي عطف الآخرين عليه واهتمامه

بسم الله الرحمن الرحيم.

2023/02/16

الموضوع : آثار المخدرات (الإدمان)

أ/ الآثار النفسية والعقلية : لها تأثير على متعاطيها، العديد
فمثلاً يشعر متعاطي الأفيون بسرور أو الضيق مع تبلد الحركة
والبطء الشديد، كما تضيق حدقة العين، ويتصايد الشخص، ويفشل
اجتماعياً ووظيفياً، ولا تدوم علاقاته، وسرعان ما يفقد عمله ومكانته
لعدم تحمله المسؤولية، وسرعة غضبه لأتفه الأسباب، والشعور
بالحزن والقلق والاكتئاب واليأس، وتشوه الإدراك، وانخفاض
الإحساس بالألم، وضعف الذاكرة، وتؤدي في نهاية إلى الوفاة المبكرة

ج/ الآثار الجسمية والصحية للإدمان : الضعف العام، والتدهور في
كافة جوانب حياتهم الصحية، وتدمير الشخصية، والخمول والركود
وتعيق الأعضاء الهامة في الجسم عن أداء وظيفتها أحياناً
و أجهزة الجسم، مثل القلب والأوعية الدموية والجهاز التنفسي
الغثيان، القيء، فقدان الشهية، الفشل الكلوي، وتثبيط السرطان

2015/04/27

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع: طرق الوقاية من المخدرات وسبل العلاج

الحل: إن الدولة الجزائرية ومن خلال تفعيل مؤسساتها المختلفة عمدت إلى اتباع سياسة وقائية وقمعية اتجاه المستهلكين أو المتاجرة بالمخدرات من بينها تبني مخطط التوجيهي الوطني للوقاية من المخدرات ومكافحتها، وفيما يلي نذكر البعض من الاستراتيجيات الوقائية:

- تفعيل دور الوسائل الإعلامية من خلال نشر ثقافة "لا للمخدرات".
- تفعيل دور الوسائل التربوية والتعليمية سواء على مستوى البرامج الدراسية أو النشاطات التربوية.
- تفعيل دور المساجد من خلال إدراج البعض من الخطب والدروس الدينية التي تساهم في نشر ثقافة العقل السليم في الجسم السليم، مع إبراز الإفتاء الديني في قضية المخدرات.
- تفعيل دور مراكز الشباب وانشاء بنك للمعلومات الوطنية والدولية حول المخدرات.
- تكوين إطارات وموظفين متخصصين وتابعين للصحة والتربية والعدالة والجماعات المحلية.
- تشجيع البحث العلمي الميداني من أجل معرفة أبعاد الظاهرة بشكل واقعي مع تفعيل ذلك من خلال تنظيم ملتقيين على الأقل في السنة.
- انشاء خلايا ومراكز للإصغاء والاستماع في إطار إنشاء مراكز إعادة تأهيل المدمنين.
- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني من جمعيات وغيرها سعيا نحو إيجاد الثقافة الصحية الإيجابية.
- ضرورة تفعيل دور المؤسسات الاستشفائية المكلفة بالعلاج من الإدمان من خلال توفرها على مصلحة إعلامية وتوجيهية تسهر على التوعية بمخاطر المخدرات.